

# التنظيم الخاص لحركة النهضة بعد الثورة وعلاقته بالإختيارات السياسية

## التشاهد الجهار السري لحركة النهضة

### 1. الوقائع

بتاريخ 19 ديسمبر 2013 تقدمت السيدة ألفة بن "ب" قيمة ومقيمة بسوسة إلى مركز الأمن الوطني بالمروج الثالث التابع لفرقة الشرطة العدلية بالمروجات وأفادت:

❖ أن على ملكها محل كائن بالمروج خمسة بمفترق شارع 20 مارس و شارع باريس في تسوغ

مصطفى خضر لاستغلاله كمدرسة تعليم سيطرة السيارات.

❖ يتكون هذا العقار من مدرج مؤدي إلى الشقة يستغله المذكور.

كما يؤدي إلى سطح شاغر رفض مصطفى خضر بتاريخ 19 ديسمبر تمكينها من مفاتيح الباب الرئيسي للدخول إلى السطح مما دفعها إلى اللجوء إلى الشرطة العدلية بالمروجات.

❖ عندما اتصلت بمركز الأمن ولاحظت عدم اهتمامهم بالموضوع ذكرت لهم أنه يخفي بيهو المدرج

آلة كبيرة الحجم مثبت بها محرك ميكانيكي يستعملها لإتلاف الوثائق ليلا مما دفع الشرطة لاستدعائه فورا عن طريق هاتفه الجوال.

❖ بحضوره لدى مركز الأمن وباستفساره عن تلك الآلة بدت عليه ملامح الريبة والخوف محاولا الخروج من المركز بأي طريقة دون التخلي عن المفاتيح كما قام بعدة اتصالات هاتفية بقصد التدخل لفائدته.

❖ بزيادة التحرير عنه ذكر أنه تولى صنع تلك الآلة مع صديق له يدعى عبد العزيز الدغزني لاستغلالها في مجال تصفية الغازات المحترقة رافضا التنقل معهم لمعاينتها أول الأمر إلا أنه بحلول التعزيزات اضطر للموافقة.

❖ بحلول الفرقة على عين المكان لاحظوا وجود آلة يدوية الصنع بها شمروخ من الحديد متصلة ميكانيكيا بمحرك ميكانيكي متوسط الحجم متصل به قضيب حديدي أسطواني الشكل سعته حوالي عشرة سنتم متصل بدلو بلاستيكي مملوء بالماء.

لم يتملا حجز الآلة ولا إجراء الاختبارات عليها

ولا معرفة مجال استغلالها

## 2. العجز

بدخول مكتبه تمت ملاحظة مجموعة أكياس كبيرة الحجم موجود بداخلها:

- ❖ وثائق مختلفة تهم وزارة الداخلية
- ❖ مجموعة آلات إلكترونية مختلفة
- ❖ كاميرا حديثة الصنع في شكل أقلام حبر
- ❖ ساعة يدوية في شكل كاميرا حديثة الصنع
- ❖ بورتكليف في شكل كاميرا للتسجيل والتصوير
- ❖ آلات نسخ ضوئية
- ❖ آلة لقيس الطاقة الكهربائية
- ❖ آلة لقراءة شفرات بطاقات مغناطيسية.
- ❖ عدد 2 حواسيب محمولة بها دراسات أمنية وعسكرية مختلفة وحقيبة يدوية بها عدة وثائق إدارية خاصة ببعض الوزارات.
- ❖ مجموعة صناديق كرتونية تحتوي على أرشيف لوزارة الداخلية
- ❖ رابطة عنق بها جهاز تنصت مثبت بداخلها
- ❖ بورتكلي بها ميكرو وكاميرا
- ❖ مجموعة أقراص مضغوطة بها معلقات لحركة النهضة: المكتب المحلي بالكبارية.
- ❖ صور شمسية لجنود وأسلحة حربية
- ❖ شفرة نداء خط فودافون
- ❖ آلة تصوير صغيرة الحجم
- ❖ وثيقة مؤرخة في 2013/04/27 بها ترشيح أسماء بالإدارة الأمنية.
- ❖ وثيقة تحتوي على أسماء منحرفين
- ❖ وثيقة إسمية لقاعة العمليات تهم قياديين للجيش الوطني، آمري الأكاديميات و المدارس و صور مأخوذة بالقول لموقع مثبت لعملية مشبوهة.

### 3. سرقة وثائق من طرفه الوحدة الوطنية لمكافحة الإرهاب

#### بالقراي التي برأسها أنذاك محمد الخريجي

عندما تنقل أعوان الشرطة العدلية بالمروج الى مدرسة تعليم السياقة الخاصة بمصطفى خضر قاموا بحجز:

❖ 14 كردونة ملاآنة تحتوي على وثائق سرية تابعة لوزارة الداخلية

❖ كردونة تحتوي على مزودات حاشدات هواتف جواله

❖ بدلة عسكرية

❖ مجموعة بقايا هواتف معطبة عددها 27

❖ ووحدة مركزية نوع 3.5 ساتا ووحدة مركزية لجهاز إعلامية.

❖ صندوق أخضر اللون لذخيرة حية عيار 7.62 مم.

وكل ذلك مسجل بمحضر الحجز المنجز من طرفهم بتاريخ 19 ديسمبر 2013

أما عندما تم تحرير محضر التسليم إلى وزارة الداخلية قبل حتى أن يتم إحالة الملف على القضاء فقد تضمن

المحضر تسليم و إرجاع عدد 4 صناديق تحتوي على مجموعة من الوثائق الإدارية تسلمها ممثل عن وزارة

الداخلية تابع لمصلحة التوثيق ضابط الشرطة المساعد محمد الزواوي الذي أمضى على محضر التسليم.

الغريب أن الحجز تعلق بأربعة عشر صندوق و التسليم تعلق بأربعة صناديق فقط و بالتالي فهناك عشر

صناديق اختفت بعد الضبط وهذا الاختفاء او السرقة تم أثناء وجود المحجوز بالوحدة الوطنية للبحث في

جرائم الإرهاب وقبل إحالة الملف إلى المحكمة الابتدائية بتونس 1 بين الفترة المتراوحة بين

2013/12/19 تاريخ الحجز و الضبط و 2013/12/25 تاريخ التسليم ولم يتم إحالة إلا 30 وثيقة

إدارية على سبيل النماذج إلى القضاء.

تعهد القضاء إذن في هذا الملف بـ 30 وثيقة فقط من بين كامل المحجوز.

### 4. السرقة والمشاركة في ذلك للوثائق

#### من طرفه المدير العام للمصالح المختصة آنذاك عاطف العمراني

قبل الحجز و قبل أن تتحرك فرقة الشرطة العدلية بالمروجات وعندما كان مصطفى خضر لا يزال موجودا

بالمركز وبعد أن قام بجملة من الاتصالات الهاتفية، تنقلت أربعة سيارات إدارية تابعة لوزارة الداخلية بتعليمات

من المدير العام للمصالح المختصة آنذاك عاطف العمراني إلى مقر مدرسة السياقة التابعة مصطفى

خضر، وتمكن سائقو السيارات الإدارية من الدخول إلى الشقة وقاموا بنقل عشرات الأكياس الكبيرة المملوءة

بالوثائق إلى مقر وزارة الداخلية دون إذن قضائي ودون الإعلام عن وجود هذه الوثائق و دون إطلاع القضاء المتعهد بالملف عنها.

عند سماع ألفة بن "ب" من طرف فرقة الشرطة العدلية بالمروجيات أفادت "وحيث تمسك رئيس مركز الأمن بالتحول إلى العقار المتواجد بالعنوان المذكور تمت الإشارة عليها بالتحول من المركز إلى العقار أين وصلت قبل وصولهم وعثرت على عين المكان على سيارات إدارية راسية أمام المحل تقوم بإخراج العديد من الأكياس الملائنة تجهل ما بداخلها".

بتاريخ 2013/12/19 انقسمت وضعية المحجوز إلى أربعة أصناف:

**الصنف الأول:** متمثل في جزء من الوثائق وعددها 30 وهي من المعدات التقنية والتسجيلات الصوتية والصور ومحتوى الحواسيب تم إيداعها على ذمة القضية بخزينة المحكمة الابتدائية بتونس (تمكنا من الحصول عليها كاملة).

**الصنف الثاني:** بقية الوثائق التي تمت سرقتها قبل وصول فرقة الشرطة العدلية بالمروجيات والتي تم نقلها بسيارات إدارية تابعة لوزارة الداخلية بعد إذن من المدير العام للمصالح المختصة آنذاك عاطف العمراني والتي سبق التعرض لـها أعلاه.

**الصنف الثالث:** المحجوز الذي تم تسليمه من طرف الوحدة الوطنية في جرائم الإرهاب و المتمثل في 4 صناديق تحتوي على مجموعة من الوثائق وقد تسلمها ضابط الشرطة المساعد محمد الزواوي بتاريخ 2013/12/25 قبل إحالة الملف على القضاء وتم وضعها بإدارة التوثيق التابعة لوزارة الداخلية دون أن يتمكن القضاء من الاطلاع عليها.

**الصنف الرابع:** يتمثل في 10 كاردونة كبيرة الحجم ملائنة بالوثائق تمثل الفارق بين ما تم حجزه بتاريخ 19 ديسمبر 2013 من طرف الشرطة العدلية بالمروجيات وما تم تسليمه إلى ضابط الشرطة المساعد محمد الزواوي والذي أعادها إلى إدارة التوثيق بوزارة الداخلية وذلك بتاريخ 2013/12/25.

يتضح مما تقدم أن الوثائق الإدارية والتقارير السرية الموجودة لدى مصطفى خضر قد تمت سرقتها مرتين الأولى من طرف سيارات إدارية من طرف عاطف العمراني والثانية من طرف الوحدة الوطنية للبحث في جرائم الإرهاب والتي يرأسها آنذاك محمد الخريجي.

## 5. الغرفة السوداء بوزارة الداخلية

سبق التعرض إلى أن هناك سيارات إدارية تابعة لوزارة الداخلية انتقلت مباشرة إلى مدرسة السياقة التابعة لمصطفى خضر وهو لا يزال بمركز الأمن بالمروجات (من المرجح أن يكون ذلك على إثر مكالمة صادرة عنه) وقامت بنقل الوثائق.

وقد تتبعنا مسار هذا المحجوز المسروق فكان كالتالي:

❖ تنقلنا إلى ألفة بن "ب" إلى مدينة سوسة التي أفادت أنها لم تكن الوحيدة التي شاهدت السيارات الإدارية التي قامت بنقل الأكياس بتاريخ 19 ديسمبر 2013 ذلك أن العديد من الأجوار حضروا تلك الواقعة و عبروا عن استعدادهم للإدلاء بشهاداتهم متى طلب منهم ذلك.

❖ تبين من خلال الأعمال الاستقصائية التي باشرتها هيئة الدفاع أن السيارات الأربعة التابعة لوزارة الداخلية قد تحركوا بأمر مباشر من عاطف العمراني المدير العام للمصالح المختصة وكان ذلك تنفيذا لأوامر صدرت له.

❖ عند حلول السيارات الأربعة بوزارة الداخلية محملة بالوثائق المسروقة رفض مدير إدارة التوثيق قبولها رغم أنه يخضع إلى السلطة المباشرة للمدير العام للمصالح المختصة باعتبار أن إدارة التوثيق تتبع لتلك الإدارة العامة وتمسك بضرورة إحصائها وجردها غير ان عاطف العمراني أصر عليه بقبولها مؤقتا على أن يتم تحديد مصدرها ومراجع إدراجها بإدارة التوثيق لاحقا.

❖ تم الاتفاق بينهما على أن توضع كل تلك الوثائق المسروقة في غرفة خاصة مغلقة و لم يتم إمضاء وصل في استلامها من مدير الإدارة التوثيق بمعنى أن هناك غرفة كاملة مغلقة بوزارة الداخلية لا أحد يعرف محتواها و لا مصدرها، ليست لها مراجع تسجيل و لم يمض في شأنها أي وصل في التسلم أو الاستلام فهي غرفة سوداء لا يعلم عنها القضاء شيئا.

## 6. تواتر المديرين والتغييرات على ادارة التوثيق بوزارة الداخلية

### دون أن تتغير وضعية الغرفة السوداء

يمكن تتبع التعيينات التي تمت في هيكلية وزارة الداخلية سواء على مستوى إدارة التوثيق أو على مستوى الإدارة العامة للمصالح المختصة. وقد تم رصد تلك التغييرات في هيكلية وزارة الداخلية وتأثيرها على الغرفة السوداء كالآتي:

- ❖ عند تغيير مدير إدارة التوثيق الذي كان مباشرا بتاريخ 19 ديسمبر 2013 رفض المدير الجديد استلام تلك الغرفة والإمضاء عليها ضمن جدول الوثائق الذي أمضاه مع المدير المتخلى عند استلام وظيفته (P.V contradictoire) وظلت خارجة عن حدود سلطته وخارجة عن مسؤولياته أيضا.
- ❖ بقدم مدير جديد ثان لإدارة التوثيق رفض أيضا الإمضاء على محضر استلام تلك الغرفة ومحتوياتها ولكنه قام بخطوات جديدة يثبت منها علم وزارة الداخلية في أعلى هرم السلطة فيها بالوضعية الشاذة لتلك الغرفة السوداء ومحتوياتها. ويمكن تلخيص تلك الخطوات العملية التي باشرها فيما يلي:
- قام بعقد اجتماع مع جميع أعوان التابعين لإدارة التوثيق الذين كانوا يباشرون عملهم بها في يوم 2013/12/19 وطالبهم بكتابة تقارير أمنية حول ما جد بذلك اليوم وهو ما تم.
- قام بمجرد أولي لتحديد محتوياتها دون التدقيق في مضمون الوثائق وفي قيمتها وعلاقتها بوزارة الداخلية أو غيرها.
- قام بعرض تلك الوضعية ضمن تقرير حرره بنفسه وأمضاه وأضاف إليها التقارير التي تلقاها من الأعوان وأحال كامل الملف على المدير العام للأمن الوطني آنذاك عبد الرحمان الحاج علي مقترحا عليه إحالة الوثائق الموجودة بتلك الغرفة على القضاء فوافق على ذلك.
- وعند الإحالة ثبت إطلاع وزير الداخلية لطفي بن جدو والمدير العام للأمن الوطني آنذاك على هذا الملف ولم يحركوا ساكنا.
- قام مدير إدارة التوثيق بمراسلة أولى ثم ثانية معلما الوحدة الوطنية لمكافحة الإرهاب بضرورة تصحيح وضعية هذه الغرفة السوداء بإحالة جميع محتوياتها المسروقة من مدرسة السياقة بالمروج الى القضاء فلم يتلق جواب على ذلك.

## 7.الوضعية المالية للغرفة السوداء

- ❖ لا تزال الغرفة السوداء التي تحتوي على وثائق الجهاز الخاص لحركة النهضة مغلقة بقفل حديدي بإدارة التوثيق التابعة لإدارة العامة للمصالح المختصة بوزارة الداخلية إلى حد اليوم.
- ❖ تم إعلام مدير الأمن الوطني آنذاك عبد الرحمان حاج علي بالجرم الأولي الذي تم لوثاقها.
- ❖ تم تعيين مدير إدارة جديد لم يتسلم تلك الغرفة ولم يمض على استلام وثائقها وظلت خارجا إشرافه أو مسؤوليته.
- ❖ تحاول وزارة الداخلية طي تلك الصفحة بعدم الحديث عنها وتجاهلها في حين تتحين الجهة المستفيدة منها فرصة مناسبة لإتلافها.

## أطوار القضية.

تم فتح بحث تحقيقي ضد المتهمين:

❖ **مصطفى بن بلقاسم بن ساسي خضر:** باشر خلال سنة 1984 عمله برتبة ملازم بالجيش الوطني و قد تعلقت به قضية خلال سنة 1991 عرفت باسم بركة الساحل حكم بأربعة سنوات سجن خمسة وسنوات مراقبة إدارية أعد محل لتعليم السياقة خلال سنة 2006.

❖ **رضا بن محمد بن حميدة الباروني:** عمل بالجيش الوطني بخطة ملازم أول وخلال سنة 1987 تعلقت به قضية تعرف بمجموعة الإنقاذ الوطني إلا أنه غادر البلاد إلى إسبانيا أين حصل على اللجوء السياسي بالخارج متنقلا بين إسبانيا وألمانيا وصار بعد الثورة مباشرة عند الإعلان عن تأسيس حزب حركة النهضة عضوا بالمكتب التنفيذي بها يشرف على إدارة الشؤون المالية والإدارية. إلا أنه وبعد تورطه بهذا الملف وكشف علاقته المباشرة مع هذا الجهاز قررت حركة النهضة إبعاده عن الواجهة ولذلك أصبح منذ مؤتمر 2016 عضوا بالمكتب التنفيذي الجديد لحركة النهضة مكلفا بالتعبئة بعد أن كان مكلف خلال مؤتمر 2012 بالشؤون المالية والإدارية.

❖ **خالد بن الطاهر بن عكاشة التريكي:** أصيل مدينة صفاقس وهو منتمي لحركة النهضة و قام بإرسال جملة من الوثائق لمصطفى خضر و خاصة منها تقارير حول أحداث الفوضى التي جددت بجهة طينة من ولاية صفاقس وهو تقرير به أسماء ووقائع ومعطيات تدل على علاقته بهذا الجهاز السري.

❖ **كمال بن سعيد بن أحمد علالي:** ذكر مصطفى خضر أن الوثائق التي تم العثور عليها كان قد اشتراها بمبلغ بقيمة 1200 دينار الذي نقلها على متن ستافات كبيرة الحجم من جهة الحامة إلى مدينة المروج.

من اجل التهم:

الدعوة بأي وسيلة كانت لارتكاب جرائم إرهابية و إلى الانضمام إلى تنظيم أو وفاق له علاقة بجرائم إرهابية واستعمال اسم أو كلمة أو رمز أو غير ذلك من الإشارات قصد التعريف بتنظيم إرهابي أو بأعضائه أو بنشاطه و الانضمام بأي عنوان كان داخل تراب الجمهورية أو خارجه إلى تنظيم أو وفاق أو أشخاص لهم علاقة بجرائم إرهابية وجمع أو تبرع بأي وسيلة كانت لأموال مع العلم بأن الغرض منها تمويل أشخاص أو تنظيمات أو أنشطة لها علاقة بالجرائم الإرهابية ووضع كفاءات أو خبرات على ذمة تنظيم أو وفاق أو أشخاص لهم علاقة بجرائم إرهابية أو وفر مباشرة أو بواسطة معلومات لفائدتهم بقصد المساعدة على ارتكاب جريمة إرهابية و الاعتداء على أمن الدولة الخارجي بأن تحصل بأي طريقة كانت على سر من أسرار الدفاع الوطني دون أن يكون قصده إفشاء لدولة أجنبية أو لأعوانها أو يعلم به العموم أو شخص غير ذي صفة وذلك بأي وجه كان

ومهما كانت الوسيلة و السرقة و المشاركة في ذلك بإخفاء المسروق أو غيره من الوسائل الأخرى بقصد استفادة الجاني من الجريمة أو عدم عقابه وإبداء الرأي لتكوين مؤامرة بقصد ارتكاب أحد الاعتداءات ضد أمن الدولة الداخلي و المشاركة في كل ذلك و يضاف للأول اختلاس أوراق و أشياء مودعة بخزينة محفوظات ومسلمة لأحد أعوان السلطة العمومية و المسك بدون صك صحيح لبضاعة خاضعة لقاعدة إثبات المصدر طبق أحكام الفصول 11 و 12 و 13 و 17 و 18 و 19 من القانون عدد 75 لسنة 2003 المؤرخ في 2003/12/10 و الفصول 32 و 60 و 61 و 62 و 70 و 72 و 258 و 264 و 155 و 156 من المجلة الجزائية و الفصول 39 و 390 و 290 و 371 و 398 و 377 و 378 و 386 من المجلة الديوانية و الفصلين 56 و 57 من المجلة الجزائية و الواقع منه ذلك بتونس ولايتها دائرة قضاء محكمتها الابتدائية دون مضي الأمد القانوني المسقط لحق التتبع.

## **9. قاضي التحقيق المكلف:**

### **المنجي القسام "متاعنا وتابع لحركة النهضة"**

- ❖ ورد بالتسجيلات الصوتية قبل الإيقاف والمودعة بخزينة المحكمة الابتدائية بتونس 1 على لسان مصطفى خضر ومرافقه تصريحات مفادها أن المنجي القسام حاكم التحقيق المتعهد بالملف "متاعنا وتابع لحركة النهضة" علما وان التسجيل قد تم قبل إيقاف مصطفى خضر وكشف هذا الجهاز الخاص. بمعنى ان هذا الملف عهد به لحاكم التحقيق الأول المنجي القسام وهو نفسه جزء من معطيات الملف مما يرجح جدية ارتباطاته المعلنة ضمن المحجوز مع حركة النهضة.
- ❖ خروج حاكم التحقيق في هذا الملف بطريقة تثبت انتماءه الحقيقي لحركة النهضة اذ خرج للتقاعد سنة 2016 بعد أن رفضت حركة النهضة التدخل للتمديد له والتحق حاليا بالمحاماة.

## **10. استنطاقات مصطفى خضر**

### **حقائق خطيرة**

- ❖ أمام الوحدة الوطنية للأبحاث في جرائم الإرهاب بتاريخ 20 ديسمبر 2013
- صرح أنه متعاطف مع حركة النهضة وحصل على وثائق وزارة الداخلية عن طريق الشراء بمبلغ 1200 ديناراً من كمال العلامي.

- أن الوثائق التي تم عرضها عليه والمتضمنة لقوائم إسمية لأشخاص من ذوي السوابق العدلية المعروفين هي تابعة له.
- أن القائمة التابعة لأعوان الأمن التي تم حجزها لديه متعلقة بأمنيين تمت محاكمتهم من أجل الانضمام إلى الاتجاه الإسلامي وأنه تسلم تلك القائمة من رضا الباروني الذي طلب منه جمع معلومات عنهم ومده بها.
- أن الوثيقة المدونة بخط اليد بعنوان "تذكير بمتابعة" متعلقة بجلسة بين سفير فرنسا ونجيب الشايبواقتراح تصفية عبد الفتاح مورو لا يستحضر كيفية حصوله عليها.
- أن الوثيقة صغيرة الحجم المدون بها اسم محمد العواذيو عبارة اجتياز الحدود يكون مرفوقا بحراسة أمنية تخصهون من تولى تدوين تلك المعلومة التي حصل عليها من أحد معارفه لا يتذكره وأنه يجهل أن محمد العواذي هو وراء الأعمال الإرهابية بالبلاد التونسية.
- أن المحجوز المتمثل في ع02د كاميرا فيديو في شكل مفتاح سيارة وع02د أجهزة ماسح ضوئي يدوي تستعمل في تسجيل الوثائق وجهاز إلكتروني يستعمل في قراءة تشفير عمومي code à barre وع06د ديسكاتوشاشة عرض لاسلكية كاميرا في شكل صندوق وع02د أجهزة حاسوب و ع02د آلة لقياس التيار الكهربائي قد تسلمها من شخص يدعى العروسي يقطن بالقطر الفرنسي دون مقابل.
- أن الوثيقة صغيرة الحجم مدون بها معلومات عن المدعو كمال اللطيف على تحركاته وعلاقات تخصهون أنه من تولى جمع المعلومات حتى يرسلها فيما بعد لحركة النهضة.
- أن مجموعة الوثائق في شكل كنش متوسط الحجم بعنوان التأسيسات الوطنية للعدالة الانتقالية مدون بها معلومات أمنية سرية صادرة عن إطارات أمنية بقاعة العمليات المركزية بوزارة الداخلية على غرار العميد اللجميوالعميد بن منصور ومنها أيضا مراسلة عز الدين الماكني بخصوص استقطاب العاملين بالسفارة الأمريكية عن طريق بعض الأشخاص والتركيز على محسن الرديسيوخالد بوزيد.
- صرح ان هذه الوثيقة تابعة له وقد دونها بنفسه ولا يستحضر كيفية تحصيله على المعلومات.
- أن المتهم معه خالد التريكي صاحب مصنع لرسكلة الإطارات المطاطية بصفاقس سلمه بعض الوثائق التي تتعلق بالمجموعات الإرهابية التي تتبنى الفكر السلفي المتشدد وذلك للاطلاع عليها.
- قام بمراسلة وزارة الداخلية برسائل مجهولة الهوية تتعلق بالإرهابي المفتش عنه (ب.ح) (المرجح أنه أبو بكر الحكيم).

- قام بالتنسيق مع أحد أقاربه لربط الصلة بمسؤولين بوزارة الداخلية لمدهم بمعطيات كي يتسنى ضبطه (أبو بكر الحكيم) إلا أن العملية لم تكلل بالنجاح (يرجح أنه يتحدث عن عملية مهاجمة منزل خالة أبو بكر الحكيم يوم 2013/07/17).
- كما راسل وزارة الداخلية بخصوص رجل الأعمال التونسي سيف. د (يرجح أنه فتحي ديمق) المودع حاليا (2013/12/20) بالسجن والذي كان يخطط بالقيام بعمليات اغتيال بالبلاد التونسية.

#### ❖ تصريحاته أمام حاكم التحقيق:

- أضاف أمام التحقيق بالمعطيات الآتي بيانها:
- انه قام بصناعة آلة تتمثل بمحرقة صغيرة وذلك لإتلاف الوثائق الأمنية. (رغم عدم حجزها)
- انه كان يتولى الإجابة على البريد الخاص لوزير الداخلية (عندما كان علي العريض وزير الداخلية).
- أن بجوزته ع20 مددقوائم إسمية لمجموعة من المنحرفين مع ارقام هواتفهم افاد بانه قد تولى جمع المعلومات حولها على إثر رمي متظاهرين من حركة النهضة أمام القسبة من طرف مجموعة من المنحرفين (لم يثبت أن متظاهري من حركة النهضة تم الاعتداء عليهم). ويرجح أن هؤلاء المنحرفين تم استعمالهم من حركة النهضة للاعتداء على المتظاهرين في 9 أبريل 2012 و أحداث الاعتداء على الاتحاد العام التونسي للشغل في 2012/12/04 و أيضا على المشيعين في جنازة الشهيد شكري بلعيد 8 فيفري 2013.
- علما و ان هذه الوثائق لم يطلع عليها حاكم التحقيق أصلا باعتبار و ان وزارة الداخلية قد استرجعتها قبل إحالة الملف على المحكمة ضمن المحجوز الذي تسلمه محمد الزواوي و لم يطلع عليها القضاء أصلا.

#### ❖ أعمال حاكم التحقيق:

- تم ختم الأبحاث بعد شهرين وتحديدًا في 25 فيفري 2014 وحفظ جميع التهم في حق خالد التريكي وكمال العلامي ورضا الباروني واعتبارها جنحة لا تتجاوز عقوبتها عامين في حق مصطفى خضر (الشروع بصفة فردية للقيام بعمل تحضيري لتنفيذ الفعل قصد الاعتداء على أمن الدولة الداخلي طبق الفصل 71 للمجلة الجزائية).
- ابطلت دائرة الاتهام (الدائرة التاسعة التي أصدرت قرار الشهيد شكري بلعيد الأول) قرار ختم البحث وأرجعت الملف لحاكم التحقيق.
- تمت إحالته مرة ثانية على دائرة الاتهام بعد ختم التحقيق مجددا فتم إرجاعه للمرة الثانية لوجود نقائص.

- تم إرجاعه مرة ثالثة لدائرة الاتهام فأبطلت القرار مجددا.
- فتم ختم البحث من جديد وأحالته دائرة الاتهام في 18 مارس 2015 على الدائرة الجنائية من أجل: "اختلاس أوراق و أشياء مودعة بخزينة محفوظات و مسلمة لأحد أعوان السلطة العمومية و المسك بدون صك صحيح لبضاعة خاضعة لقاعدة كثرات المصدر على المظنون فيه مصطفى بلقاسم خضر و إحالته على الحالة التي هو عليها صحبة ملف القضية و المحجوز على الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بتونس لمقاضاته من أجل ما ذكر طبق أحكام الفصول 32 و 155 و 156 من المجلة الجزائية و الفصول 39 و 390 و 290 و 371 و 364 و 392 و 386 و 407 من مجلة الديوانة.
- صدر حكم عن الدائرة الجنائية الرابعة على مصطفى خضر بالسجن مدة 8 سنوات وشهر في القضية عدد 4/30591 بجلسة 2015/11/13.
- تم إقراره استئنافيا من طرف الدائرة الجنائية الاستئنافية في القضية عدد 29/23333 بجلسة 1 نوفمبر 2016.

#### 11. تم تكريمه من قبل رئيس الجمهورية منصف المرزوقي

##### أثناء وجوده بالسجن

استقبل رئيس الجمهورية منصف المرزوقي العسكريين الذين سبقت محاكمتهم في ملف براكات الساحل وقام بترقية مصطفى خذر وهو موجود بالسجن من أجل كل تلك الجرائم. جاءت الترقية كتعويض عن المظالم التي تسلطت عليهم ولم يكلف نفسه عناء التثبت من الوضعية الحالية لمصطفى خذر بوصفه مشرفا على جهاز أمنى سري معادي للدولة المدنية ومتابع من اجله قضائيا.

### 13. الأدوار الموكولة للجهاز الخاص

- ❖ بناء جهاز أمن موازي وقد تضمنت الوثائق قوائم بمئات الأمنيين وتقارير صادرة عن الأمنيين
- ❖ اقتراح ترقيات لأمنيين وإجراء أبحاث وتحريات أمنية بقصد استقطابهم لحركة النهضة.
- ❖ متابعة العسكريين والمؤسسة العسكرية وكتابة التقارير حولها وإطلاع حركة النهضة بالتفاصيل الحياتية الدقيقة للقيادة العسكرية.
- ❖ متابعة نشاط القضاة والتثبت من ولاءاتهم واستعدادهم لخدمة حركة النهضة.
- ❖ تتبع الصحفيين والبحث عن فضائح تهم حياتهم المهنية والخاصة.
- ❖ وجود أرقام هواتف أبو بكر الحكيم وتنقلاته ضمن وثائق هذا الجهاز.
- ❖ وجود معطيات سرية حول أبو عياض تفيد اختفائه بمنزل بوزلفة وحصول جريمة قتل هناك ووجود معسكر للتدريب على السلاح شارك فيه بعض أعضاء حركة النهضة.
- ❖ الإشراف على دورات حول التنصت والاستخبارات وبناء الجهاز الأمني السري وكتابة التقارير.
- ❖ وجود ارتباطات مع حركة الإخوان المسلمين بمصر التي أشرفت على دورات تدريبية سرية على الاستخبارات في تونس بعلم راشد الغنوشي.
- ❖ التجسس ومحاولة زرع أعضاء راجعون له بالنظر بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بتونس.
- ❖ البحث والحصول على معطيات تهم المؤسسة العسكرية الجزائرية وعلاقتها بالرئاسة الجزائرية
- ❖ معطيات وتقارير حول اختراق قيادات حزب نداء تونس من طرف أعضاء يشرف عليهم ووجود اقتراحات حول زرع معدات سمعية بصرية لتصويرهم و تسجيلهم بشقة كائنة بقمرت.
- ❖ تعامله مع المخابرات الإيطالية لإطلاق سراح صحافي إيطالي اختطافه من طرف جبهة النصرة بسوريا وتنقله شخصيا إلى الحدود السورية التركية لتسلمه في 8 سبتمبر 2013.
- ❖ لقاءه بالمخابرات الإيطالية بتونس بعد ذلك وتسلمه تقريرا حول شركة الغاز الجزائرية وكذلك حول تحركات الباجي قايد السبسي.
- ❖ مراقبته وتصويره لرجل الأعمال مورييس عياشي والبحث عن صور لطليقتهم ولزوجته العرفية الثانية ورصد تنق

